[ 231 ] فقتله حجر بن عدي، فخرج الحكم بن الازهر قائلا: يا حجر حجر بن عدي الكندي * * اثبت فاني ليس مثلي بعدي فقتله حجر، فخرج إليه مالك بن مسهر القضاعي يقول: اني انا ابن مالك بن مسهر * * انا ابن عم الحكم بن الازهر فأجابه حجر بن عدي: اتى حجر وانا ابن مسعر * * اقدم إذا شئت ولا تؤخر وبرز علقمة فاصيب في رجله، وقتل من أهل العراق عمير بن عبيد المحاربي وبكر ابن هودة النخعي وابنه حيان وسعد بن نعيم وابان بن قيس. فحمل علي (ع) على أهل الشام فهزمهم، فقال معاوية كنت ارجو اليوم الظفر ! وبرز الأشتر فجعل يقتل واحدا بعد واحد، فقال معاوية في ذلك فبرز عمرو بن العاص في اربعمائة فارس إليه فتبع الاشتر مائتا رجل من نخع ومذحج، وحمل الأشتر عليه، فوقعت الطعنة في القربوس فانكسر وخر عمرو صريعا وسقطت ثناياه فاستأمنه، وبرز الأصبغ بن نباتة قائلا: حتى متى ترجو البقا يا أصبغ * * ان الرجاء للقنوط يدمغ وقال حتى حرك معاوية من مقامه، وخرج عوف المرادي قائلا: انا المرادي واسمي عوف * * هل من عرافي عصاه سيف فبرز إليه كعبر الاسدي قائلا الشام فيها الغري مغور * * انا العراق واسمي كعبر فقتله ورأى معاوية على تل فقصد نحوه، فلما قرب منه حمل عليه مرتجزا وهو يقول: ويلي عليك يا بني هند * * انا الغلام الأسدي حمد فأخذه أهل الشام بالطعان والضراب ! فانسل من بينهم وهو يقول: فلو نلته التي ليس بعدها * * من الأمر شيئا غير مين مقال ولو مت من نيلي له ألف ميتة * * لقلت لما قد نلت لست ابالي

---